















## راشد حسين

يوم الثلاثاء الماضي - ٨ شباط ١٩٧٧ - شملت جاهر شعبنا جنان راشد حسين الى مشواره الاخير في مسقط رأسه - ميمص - في وادي عارة - وكان راشد حسين شاعرا فلسطينيا كبيرا وشاعرا موهوبا ممن رضعوا حليب المأساة واوقف حياته على النضال ضد عوامل المأساة ومن اجل السلام العادل - فبات راشد شهيدا في القرية - بعيدا عن وطنه واحبائه - شهيدا لانه وضع قلبه وقلبه ومواقفه في خدمة قضية شعبه العربي الفلسطيني حتى وافته المنية .

لقد رحل راشد حسين عن وطنه في عام ١٩٦٦ - اي قبل عقد ونيف من الزمن بحجة التعلم في الخارج - ومن يدري ماذا كان يدور بخلد راشد حسين آنذاك - السدى كان يقتله التمزق من واقع شعبه - ربما ندم راشد على اقترابه عن وطنه - ولكن بعد فوات الاوان - تكلم قيل لقد حرق راشد الجصور خلفه - وان يستطيع العودة الا في ظروف يسودها السلام بين اسرائيل والعرب - وكان يؤمن بضرورة بل بتحقيق تحقيق هذا السلام حتى يموت - ليس راشد وحده - بل شعب هذه البلاد - حتى يعود الحق الى نصيبه - حتى يعود جميع الفلسطينيين - فقتية راشد كانت قضية شعب - وعمل راشد في سبيل هذه القضية حتى وافته المنية .

ولم يكن سهلا ان يعود راشد حتى ميتا الا بعد ان طرقت جميع الابواب العالية - وهكذا عاد جنان راشد الى ارض الوطن - دون الطواف على غرف التحقيق والتحقيق في محار بن غوريون - ولكن هذا كله جرى بعد التزامات والتزامات - ومن يستطيع في مثل هذه الحالة ان يمس بالشاعر - ولذا نعتقه يا راشد ان اخفينا هويك الفلسطينية في ورقة النسي المتواضعة لنحيط محاولات من اردوا ان يحرمونا من لقاء نظرة وداع اخيرة على جثمانك الحبيب - قبل مواراته التراب .

لقد كنت اشم في شعر راشد رائحة البرتقال والزيتون وكذلك رائحة الارض الحروقة - وعلى الرغم من لحظات اليأس والتزق التي كانت تنتاب راشد ظلنا انتابت الكثرين من اترابه - في تلك الايام التي احتجبت فيها الحقائق بخان الحريق الكبير - الا ان راشد لم يخل في قرارة نفسه عن اهداف النضال الكبير - وعن اصدياء في النضال احبهم حبا جيا على الرغم من بعض الكوابت - ولكل جواد كيوه .

ولما زجت بنا سلطات الاضطهاد في السجون اشهر مظاهرات عام ١٩٥٨ الكبيرة - فلفسة عيد اول ايار - متحين بذلك قرار السلطة بحظر هذه المظاهرات - تطوع راشد ليدس الفراغ الذي خلفته الاعتقالات في جريدة الاتحاد - فعمل محررا متطوعا طيلة مدة اعتقالنا - وشن بظلمة حيلة واسعة لحشد الرأي العام للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الذين تجاوز عددهم آنذاك ٥٠٠ محتفل - فكل من يرغب في دراسة آثار راشد يستطيع مطالعة مقالاته وشعره في جريدة الاتحاد ايضا بتوقيع « ابو ايسر » وكلنا ابل بان يقوم اصدياء راشد هنا وعبر الحدود بجمع آثاره الانبية ليتنوها للاجيال الصاعدة في الكناح - غذاء روحيا فلسطينيا اصيلا .

فان غاب عنا راشد بجسده فستعيش روحه بيننا من خلال شعره الذي ينبض بالحياة والامل وقوة الصوت - فوداعا يا ابن فلسطين .

## مذكرة بواكير

تفكرون انه بعد احدث يوم الارض عفت الحكومة على « دراسة اوضاع العرب في اسرائيل » وان رئيس الحكومة - رابين - كان قد تخصصي مواضع مختلفة من بنه الى ان وصل الى موضع القلب مطمأن الى ان ضميره ينام مرتاحا وان سياسته تجاه المواطنين العرب وسياساته الحكومية التي سبقتها كانت صحيحة - خاصة بعد ان تبين له بان الرصاص الذي اطلقه جنوده وقتلوا به الشبان السنة في يوم الارض هو من نفس العينة التي يملكها الجيش على المتظاهرين في المناطق المحتلة ! لذلك فقد اذنت حكومة رابين - في حينه - بانها « تجدد مصادقتها على سياستها التي تهدف الى دمج المواطنين العرب في كل مجالات الحياة » - ولكي يندمج العرب اقامت الحكومة « ثلاث هيئات لدراسة قضايا العرب الصعبة واتخاذ القرارات وتنفيذها بسرعة ناجحة » .

ومع ان مناهية « الدراسة واتخاذ القرارات والتنفيذ السريع » لا تتم بلا لهات - فقد اذنت على الله وقررت التخلص من الحذاء والاستعداد للجرى والتقفز - واحد .. اثنين .. ثلاث ..

الهيئة الاولى هي « لجنة وزراء للشؤون العربية برئاسة رئيس الحكومة » - ومنهتها التصديق على التوصيات التي تقدمها « الهيئة الثانية » - التي تتألف من « من مختلف سكرتري الوزارات برئاسة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » - وظيفتها تنسيق الاعمال واتقرارها .

اما الهيئة الثالثة فهي « مجلس الاستشارة الشعبي » مؤلفة من يهود وعرب ومهتيا « بحث القضايا الناشئة وتبادل الرأي واجبات الطرق الفعالة لتقريب التماسك والاحترام بين اليهود والعرب » - وقد عين هذا « المجلس الاستشاري » خمسين لجان اخرى - اعطوني قد بدأت اهلث - واحدة منها - مثلا - تشرع قضايا العرب لليهود - وهذه القضايا هي - في الاساس - قضية واحدة - كون العرب « تائهين » لا يعرفون « هويتهم » ! « فمن جهة هم أبناء الشعب العربي ومن الجهة الثانية هم مواطنو دولة اسرائيل » .. ولكن - هناك « مشاكل » تشغل بال العرب - مثل مشكلة استيعاب المثقفين .. و « نظرا لان وزارة المعارف

## وعيك مخزون في اسرائيل وحرارية في عصر

المعال في مصر « حرارية » - هكذا تطلق انشور السادات في خطابه الناري في القاهرة يوم الخميس الماضي . والمعالم في اسرائيل « مخزون » - هكذا تطلق ابراهيم (بوما) شبيط - رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل - في خطاب ناري سائل القاه في تل ابيب يوم الاثنين الماضي .

فيكون الفرق الزمنى بينهما اربعة ايام لا غير ! ولكن الفرق - حين يسخر - لا يبقى على زمن ولا يبقى على مرض مزمن - ففي اللحظة التي كان فيها شبيط - المذكور اعلاه - يلقي حمم براكينه فوق معال اسرائيل كانت اذاعة القاهرة تستضيف رئيس تحرير مجلة « المصور » المرفقة في الرجعية - الدموع « غلان » لبيب - وكان هذا « اللبيب » يعلن - بلغة مصرية - اسرائيلية تم ( اي بتحويل الرأه الى لام ) - ان معال مصر - « الحرامية » - انها كانوا ( في انتفاضتهم يومى ١٨ و ١٩ كانون الثاني ) يختمون اسلاسل معقلين استعماريات حمل السكينة ! اعلن هذا « اللبيب » انه سيقول « نعم للسادات » في الاستفتاء الذي اعلنته السادات على اجراءاته القومية الجديدة - حظس الاضرابات والمظاهرات ومعاقبة المتحررين فيها - « المحررين » عليها بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة . وقال هذا « اللبيب » ان هذه الاجراءات ضرورية « لحماية اتفاسنا وازفاننا الموجود الحظي من عيث الحرامية » .. ففي تلك اللحظة - التي كان فيها هذا « اللبيب » يهتف ان « نعم للسادات » - كان « الشبيط » يلقي خطابه الناري في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الصناعيين في اسرائيل - اجتماع طارئ وصاحب عقده زعماء مليونيرية

اسرائيل بقصد اتخاذ اجراءات سريعة وحازمة - استغل موجة الاضرابات والكفاحات العمالية في اسرائيل والتي شملت في هذا الاسبوع - ما يزيد على ٢٠٠ ألف عامل وموظف ٦٠ آلاف من موظفي البريد مخبرين مسن العمل ١٧ ألف مهندس قرروا الاضراب عن العمل - الهندسيون متضامون مع زملائهم الهندسيين - الاطباء يهددون بالاضراب لان الحكومة لم تنفذ تعهداتها ٧ آلاف من موظفي ضريبة الدخل مستمرون في العمل القاطلوى منهم مثل موظفي الترتين والطارات والواناء والسوف والمال والموظفين الذين لا يعملون الا بموجب أنظمة الطوارئ - « الاقامة الجبرية » في اماكن عملهم - المجموع اكثر من ٢٠٠ ألف عامل وموظف اي حوالي ٢٠ بالمئة من اليد العاملة في اسرائيل !

قال « اللبيب » المصري : « نعم للسادات ! واما « الشبيط » الاسرائيلي فنهف : اما ان يتدخل رابين حالا ( نعم لرابين ) واما ان يتوقف راساليو اسرائيل عمن دفع الضرائب الى الحكومة « الى حين سيطر الحكومة على الوضع » !

وهذه « الشبيط » الاسرائيلي بالقضاء على دولة اسرائيل كلها ( ومن بعدى الطوفان ) اذا لم يرتدع معال والموظفون ولم يتوقفوا عن اعمال « الحرامية » - هدد باغلاق المصانع والشاغل - وتبع ذلك قال للمعالم وللوظفنين : انكم - بكتاحتكم - انما تقودون الدولة الى « الانتحار القومي » .. وصاح « الشبيط » الاسرائيلي ان المعال والموظفين الاسرائيليين - ال ٢٠٠ ألف عامل وموظف ومهندس وطبيب - هم « اعداء اسرائيل » ومخربون - وهتف « الشبيط » الاسرائيلي هتافا بالجمهور ان يقوم - قومة رجل واحد - وان يكبل الضربات وان يهين - امانة مينة - جميع هؤلاء الذين يصيبون دولة اسرائيل بلرار لا يمكن تقديرها !

ويبدو ان « الشبيط » الاسرائيلي كان قد استمع الى خطاب السادات المصري - فقد صرخ - في نهاية خطابه الناري : ان الذين يتركون عمل المعال الاسرائيليين - وينهونهم من كسب رزقهم بكرامة - اولئك انما اسيمهم قراصنة ! اننى احتج على الفوضى لا على الانتخابات - فاذا استمر الحال على هذا المتوال فانه ان يبقى من ننتخب ولا يبقى اي شيء يجري عليه الانتخاب ! ان تلاحظون - ايها الداء « الحرامية » - الشبيط الفطيع بين خطاب « الشبيط » الاسرائيلي وخطاب السادات المصري ؟ بالآخر سبانا « حرارية » والاول سبانا « قراصنة » - فما من فرق الا الفرق الجغرافي

## طريقة فورستال

الحكومة استعادة ولو بعض ما فقته من ارض ( قاعدة ) وتبرير كل اجراءات القمع .

ويذكرنا خطاب السادات الاخر - الموجه كله ضد الشيوعية والاتحاد السوفيتي - بوزير الدفاع الابريكي - حتى بداية الخمسينات - فورستال - الذي اصابه الضنون بسبب عدائه للشيوعية والاتحاد السوفيتي الى حد انه كان يتخيل ان « الجواسيس والعلماء السوفيتي » موجودون في كل مكان حتى تحت لحافه وسريه ! وقد أدى به جنونه الى ان يقذف بنفسه من شباك بيته في احدى ناطحات السحاب وهو يصيح : الحقوني ! الشيوعيون ورائي ! فمن خرايف السادات الفورستالية - التي اوردها في خطابه - ان الشيوعيين الصريين بعد ان حلوا نطفهم - ايام عيد الناصر - بسبب الضف الشبيط الذي تعرضوا له - اصبحوا يحتلون المراكز القيادية في وسائل الاعلام والصحافة والثقافة - وهي المواقع المؤثرة جهايريا على الشعب كله .

وعلى اساس هذا المنطق الفورستالي يتوجب على السادات - حتى يتمكن من انتزاع الشيوعيين من مواقعهم المؤثرة على الشعب جهايريا - والحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة - ان يعيدهم الى « التنظيم السري للثغور » ! ومن هنا يمكننا ان نفهم لماذا يصر السادات على ان الاضرابات والمظاهرات التي جرت في ١٨ و ١٩ كانون الثاني كانت بفعل « تنظيمات شيوعية سرية » ! وبسبب « حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » المشروع متورط في العمل مع هذه « التنظيمات » - مع انه يعرف ان هذا الحزب هو جماع القنارات القاصرية والاشتراكية الديمقراطية والدينية والماركسية .

ومن خرايفه ايضا ان الشيوعيين اثاروا الاضطرابات حتى يستولوا على الحكم من اجل ان تعود مصر وتصبح دولة يكون فيها السرف السوفيتي في مكانة القنوب السامي البريطاني او الوالي التركي !

هكذا - بكل صفاقة - يحاول السادات ان يصور علاقة مصر بالاتحاد السوفيتي وكأنها شبه العلاقة التي كانت تربطها بالحكم البريطاني او التركي !

واكثر من ذلك قال السادات ان صداقة مصر مع الاتحاد السوفيتي كانت اضطرارية بسبب العزلة التي فرضت عليها من جانب الدول الغربية وبعض الانظمة العربية - وهو الذي صرح - مرارا وتكرارا - ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتي هي قاعدة السياسة المصرية وان كل اضرار هذه الصداقة يخمد اسرائيل والولايات المتحدة - ( من خطاب امام مجلس الشعب المصري بتاريخ ١٤-٧-٧٧ ) .

وقال في اول ايار ١٩٧١ : « يلزمي يوم - او ربما بضعة ايام - تعداد السادات السوفيتية لنا - وليس فقط في أثناء المعركة - بل وفيها ايضا - لقد ساعدوا في بناء السد العالي واكثر من ١٢٠٠ مصنع - لقد اعطونا مساعدة اقتصادية وقطعوا في جانبنا - وفي ايار ١٩٧٧ السوداء كملت طائرة سوفيتية محملة بالاسلحة تصل كل دقيقتين ونصف » .

اما اليوم من السادات مستعد ان يضع كل اللوم على الاتحاد السوفيتي والشيوعية حتى يبرر اجراءاته القمعية التي يتخذها ضد جهاير الشعب . لقد أعلن السادات في خطابه المذكور انه ايضا يقاسي مثله يقاسي الشعب ! وهو الذي امر بطرد مراسل « الغارديان » البريطاني - دافيد هيرست - من مصر - بعد الاحداث الاخيرة لانه كشف بعض الحقائق عن زواج ابنته البالغة من العمر ١٦ عاما الى ابن وزير الاسكان والتعمير السابق - الكولون عتمان احمد عثمان - ومنها ان هذا المليونير دفع ميرا لابنة السادات ثروة مليون دولار ! واتمه اقام خلا آخر الزواج غير ذلك الحفل التواضع الذي اقامه السادات - تلتك اليه الكولات بطائرة خاصة من احد المطاعم الشهيرة في باريس !

لقد تجاهل السادات - في خطابه - دور التخريب الحقيقي الذي تقوم به قوى الديمقراطية والراسيالية الطبقية وملاك الاراضي الاغنياء والتي يؤدي سلطانها ليس الى سحق الطبقات العاملة والفقرى وحسب وانما الى تعرض الرجوازية الوطنية المتحدة - ايضا - للاهتزاز والانسحاق تماما في ظل ما يسمى بسياسة الانفتاح . ويبدو ان السادات يخمد عمدا قوى الدين والمهد لها الطريق لاسيما تلكا بزمام السلطة وفرض حكم ديكتاتوري فاشي في البلاد .

ولكن جهاير الشعب المصري المتاضل - التي اثبتت وجودها في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي تقاسرة - اذا وجدت صقورها - ان تضع حدا - والى الابد - لكل محاولات السبر في طريق الردة التي تقوم بها الراسيالية وحلفاؤها وتحمي مكتسبات الثورة وتسمي بها الى نهايتها المخفرة .

( على عاشور )

وعلى اعتبار ان اسرائيل « دولة يجرية » - والسادات ايضا - ادعى انه ليس ضد الديمقراطية ولكنه - تقسط - ضد الفوضى - بل لتج - لاتقرار اجراءاته القمعية - الى الانتخابات - الاستفتاء - والسدادات - ايضا - ان يحسب « اولاده » المعال والطلبة من القوضيين « الذين ينهونهم من كسب رزقهم بكرامة » .

ونستطيع ان نملا صفحات عديدة في سرد الوقائع الغربية عن هذه المشابهة الفظيمة - ولكن ما بالجريرة من حيلة ! فتكتفى بسرد مشابهة واحدة اخرى ثم تسمت من الكلام الباح خفا من ان يفهمنا « المؤمنون » - هتافا وهتافا - بالكثر والاحاد واثنا تكفر بنعمة الله عز وجل على عباده الصالحين - هنا وهناك - واثنا « حرارية » و « قراصنة » و « مخربون » واعاداء امين الدولة - حيلة اسرائيل ودولة مصر - لفة واحدة !

والمشابهة هي بصدد الوقت بمن الاتحاد السوفيتي ( اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ! ) - قال « اللبيب » المصري - المذكور اعلاه - ان الاتحاد السوفيتي « صالح مع اسرائيل حتى اكثر من الولايات المتحدة » - ليس ؟ قال : لان الولايات المتحدة يمكنها ولا تدعم اسرائيل الا بالاموال - واما الاتحاد السوفيتي فيدعم اسرائيل بالرجال - فالاتحاد السوفيتي - قال « اللبيب » المصري - هو « اعدى اعداء العرب » !

وايا « شبيط » اسرائيل و « رابينها » و « ديتاوها » وكل من هب ودب في اجهزتها - داخليا وخارجيا - فما بين شغل شاغل لهم سوى اقتناع معال اسرائيل - « الحرامية » - « القراصنة » و « المخربين » - بان الاتحاد السوفيتي « عدو اليهود » وينعج الهجرة اليهودية ويسلح مصر وبقية الدول العربية وآته « اعدى اعداء اليهود » !

فاذا بقي علينا - بعد هذا الشبه الفظيع - ان نقول : اننا نقول ونقول : اسرائيل ويا « حرارية » مصر - اتحدوا ! استيقظوا يا خحايا القمع والتضليل - يا جيلويي اللقمة ويا مهدوري الدم والكرامة - في اسرائيل ومصر - واعلموا ان حقد مصور المال وسيلسة الرسائل الاجنبية - في اسرائيل وفي مصر - على الاتحاد السوفيتي هو تعبير عن حقدكم عليكم انتم انفسكم !

اقتلوا مع ماركس ولينين - حتى يحترق السيلسة في غيظهم : يا معال العالم وايها الشعوب المضطهدة - اتحدوا !

## من يخاف من التعايش

وقع بين يدى - هذا الاسبوع - مقال ملي كته الدكتور سامي سوحه والبروفسور يوحنا هومان من جامعة حيفا عنوانه « معش قسايما - التعايش اليهودي العربي في اسرائيل » ونشره في عدد الثناء ٧٧/٦ من مجلة « ميبل ايسيت ريفيو » - ويحاول الكتاتين « الراسيالية الاجنبية » ان يظلا وضع العلاقات اليهودية - العربية في داخل دولة اسرائيل - ولكنهما يسيان ( او يتحاشيان ) وهذا هو الاصح - من الوصول الى الاستنتاجات المترتبة على منزع المقال ومناقشته .

يؤكد الكتاتين - في بداية مقال - ان هناك اربعة عوامل تساعد على وجود التعايش بين الكثرة والاثلية - في اي مجتمع متعدد الثقافات القومية والعرقية والثقافية : ١- التشارك في ايدولوجية واحدة بسبب الكثرة والاثلية - ٢- وجود اوتونوميا ثقافية لثقافة واحترام ثقافة الاقلية من جانب الكثرة - ٣- مشاركة الاقلية في الكثرة في الاستفادة من المكتبات الاقتصادية والاجتماعية والمادية في السلطة - ٤- وجود جو من الاحترام المتبادل بين الكثرة والاثلية - كجسودتين - وافراد كلا المجموعتين .

ويحل الكتاتين - بحق - انه لا توجد ايدولوجية مشتركة بين الكثرة اليهودية والاثلية العربية - لم يقول ان الميزات الثقافية ( للثوية والثقافية والدينية ) للعرب في اسرائيل موجودة ومحترمة - بل يستنجان ان العرب في اسرائيل ليسوا شركة اطلاقا في السيلسة الاقتصادية « فالعالم العربي » في اسرائيل هو تابع - بشكل جلي - للاتحاد اليهودي في الدولة - كما انه لا وزن لثقافة العرب في جهاير الدولة او في التثرف على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذها - ويحاولون - كصيلة للعوامل الثلاثة السابقة - يوضحون من الرية والشك والظن الذي يسود العلاقات الاسبوية - حيويا - بين اليهود والعرب - ويصرون المؤان - في صلب المقال - بان السلطات المركزية في الدولة تتجسب ان تعترف بالعرب في اسرائيل كقومية قومية فناديا لامتلاكها قيام مطبخ وطنية انصافية من دولة اسرائيل - كما ان الاولين يشران الى ان الانصافية القومية تحدث في دولة اسرائيل وان العرب في هذه الدولة يفتقون - بمسرة - شعور الفمود والاسكنة ويزدادون « جيويا » - على حد تعبير الكتاتين - خصوصا في الفترة بين ١٩٧١ - ١٩٧٥ وتحت تقي حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

لست اشك في نزاهة كتاتين المقال - وامرهم انها يفكران ويصنعان طول الوقت بخفا ونشاط في مجال تحسين العلاقات بين الشعبين - ومع هذا يبدو لي ان الادارة الملوية - الكاثلية ليست بعيدا من القسرة السياسية اليومية المعاشية الواقع - بل هي تكون اكثر حذقا للحيثية اذا تراجعت معها - وكان منظرنا من الكتاتين ان يصلا الى استنتاجات حقيقية واضحة دون الخوف من اتهام بالتخرب او « التدخل في السيلسة »

فحين يقال : لا توجد ايدولوجية مشتركة يجب ان يسأل السؤال التالي : لماذا ؟ ويجب ان يقول الكتاتين وايضا - اذا كان بإمكان الايدولوجية الصهيونية - الصهيونية اليهودية المتعصبة - ان تكون ايدولوجية مشتركة - اننا نعتقد ان الايدولوجية الصهيونية في قداره ان تكون مشتركة لبناء شعبين - ونقط ايدولوجية تعصبة - ديمقراطية - طبقية - ايدولوجية مبنية على الاثافي بين الشعوب قداره ان تجمع ابناء شعبين ان عربية - شوب - وهذا يعني انه في سبيل التعايش يجب تغير المواقف القومية الاساسية لنظام الحكم ( او يجب « تنظيف » اسرائيل من العرب ككل )

للمشكلة القومية - كما يطالب غلاة الصريين ( ١ ) - هذا اولا ... وبثانيا - لم صصح ان الاوتونوميا الثقافية المضارية للعرب قائمة ومحترمة - فعلا - من قبل السلطة الحاكمة ! ايضا انها قائمة - فلا شك في هذا - واما القول انها تعطي للعرب السلطة - فهذا غير دقيق - بل ان برامج التعليم في القاحية الجبرية - باعتراف ابيات لاساقطة كبار من كية العربية في الجملة العربية في القدس - هددت ان تترج شعور الاحباط والظن واليأس العساري والجهل الحظي بالسياسات العربية في الحضارة الاساقية - وباقبال - شعور القديس لكل ما يمس يهودي من يوسع بين تون في اسحق بن رابين - وهذا كان له دور حاسم حافظوا على هويتهم وقيمهم وقنوا - داخل النصارى المزمين - حيلة انبية ونفية فان هذا لم يقبل احترام السلطات لبيوتات القومية المضارية بل على الرغم من مخاضة السلطات قا في تنفيذ وتطوير هذه الممارسة السبائية الاساسية - وهذا القتل للسلطة في تحقيق اهدافها هو ما جعلنا نمش حياة ثقافية خاصة بنا - والحقائق ان السلطة في موقتها من هذه القضية تطلق من ايدولوجية الصهيونية - الصهيونية - المعادية للعرب والمستعملة حضاريا عليهم - ايضا - وما دام الكتاتين يشران الى عدم مشاركة العرب - بشكل متكافئ - وعادي - في المماريات الاقتصادية للدولة وفي جهاز الحكم بحيث يفرطه فان هذا لا يحتاج الى ان نبرهن على وجوده - ولكنه - ايضا - يناطق من الفلسفة الصهيونية الاساسية والواقفة في كل مجالات الحياة - فقد اعترف السيد شوميل طويلاستون المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية - مؤخرا - وبوضع العرب في اسرائيل - من عدة نواح - هو اصعب من وضع التزويق في امريكا - وهذا صصح - بل ان القضية اكثر تعقيدا من هذا - التزويق مضطهون - مبنين - ولكن هناك علة عميقة لسؤال حول تعليمهم - حاضرا ومستقبلا - اما العرب في اسرائيل فكان كل التعليم السياسي والثقافي والاقتصادي القومية - تهدف الى « تنظيف » هذه البلاد منهم - ان الحلول الاساقية لثقة لتجبر طابع البلاد السبائي - باستبعاد - وتغفل كل الاسباب العربية التي اساءت عبرة ( وقرى حدة ) على الدارس العربية - ايضا - هو الفصل الهويي الذي يمس الضيوع الذي يجعل العرب في هذه الدولة متخلف على مستقبليهم ومستقبل ثقافتهم ويجعلهم اميالا في شعور الخوف من المعية .

وبما لكل هذه الامور - ومن الطبيعي ان جزء من الرية والتعصبة يسود العلاقات الاساقية بين اليهود والعرب - ان الصداقة ليست ضرورة وجود نفسية واعلامية - بل هي ثروة المساواة والمصلحة المشتركة في السبة على - ٧ -

سالم حيران

الاعلان



# الانتخابات

لادب والثقافة والفنون

## كلمات المصنعة

### راشد حسين

ماساته الشخصية - نصيبه من ماساة الشعب الفلسطيني

مع دفن جثمان الشاعر الفلسطيني راشد حسين في تراب مسقط رأسه، كان السطر الآخر، الجزين، من قصة عاصفة، غنية بالابداع والتجربة وللمعاني والام.

لو كانت الأوضاع عادية، طبيعية، كان من المفروض أن تكون حياة راشد ملحمة أدبية وإنسانية مثقولة، ولكنها كانت تراجمها مختلفة. وكان راشد، في حياته، يعيش حياة من الأهل والأرض، أما كان يشرب نصيبه من كأس الآلام، من القربة التي تمزق وجدان شعبه كله، وحتى اختناق راشد بالبحر كان رمزياً. أن سحبا من تلك الحزن الكثيف تتلبد حول شعبنا العربي الفلسطيني كله، كانا حوقاً ومعبراً. ولكن بينما تمكن دخان حريق - هكذا قيل - أن يضع حداً حياة راشد، فإن شعبنا يصارع حتى يصلي سحب الآلام ويبيت الثام من وجعته الشمس - شمس العدل والحرية والحياة.

لقد عانى راشد، في طفولته، ما عناه كل الأطفال الثرويين من شعبنا من الجوع والفقير... ولكن تصميمه وأمله على ضمان العلم لابنه الناجح، أوصله إلى الثانوية في الناصرة، وبسرعة، تحول راشد إلى موهبة صاعدة، فدا، وشكل، مع مجموعة من زملائه الطلاب، تياراً، فوجاً، «مدرسة أدبية» ساهمت في خلق طرفة في حياتنا الأدبية والثقافية. وكانت مظاهرة أول أيار ١٩٥٨، هي الحدث العظيم الذي جعل راشد نحاتاً تاماً، ويلتزم. وفي «الاتحاد» بتاريخ ٢٢-٢٣-١٩٥٨، نشر قصيدته الأولى في جريدته تحت الاسم المستعار «أبو ياس».. وفي القصيدة يرد على فتاة، «أبنة الشعب» التي تسال، أين هو.. أين دوره.. فيجيب:

قالوا لقد اظفأ الأدهب ثورتك  
كنت إن لم أن خلاق ثوار  
اقسمت باسمك مع جهلي بأخرفه  
والذي قاله ثنواذ أيسر  
بالاجئين، وهم اقضالك أبة  
برسد بهمهم وفد بولوار  
لأحرقن السلي قالوا بالقتية  
حمره، ما اتسنت إلا لأحرار!

وقد صلا حرق راشد الصمت... وصار يظهر في الكهرجانات الشعرية في طول البلاد وعرضها... يهر الناس بعده، بعبوته، بسرعة تجاوبه مع الأحداث ومع نفسه. وأد لب راشد كشاعر وكشاعر فخرجات، دوراً هاماً في تعميق صمود الشعب وكماجته ورفقه للحر السياسي والفني والثقافي. كما كانت «الاتحاد» الثبر الوحيد، تقرباً، لثلاثاته قلمه الوطني المبدع.

ان موهبة راشد، العظيمة، الفنية، لم تتجسم نفسها إلى الحد الأقصى، في اتجاه الشعرى. فما كنه هو، أقل بقيل، حتماً، مما كان في طاقته للمعالم الشعرية. ولعل عذابات راشد، وتجزئه واتسلاخه الشعري عن الوطن، ومنهاته في ديار القربة، جعلت موهبته تحترق احتراقاً صامتاً في السنوات الأخيرة، فكانت به كان يكتب قصائد صامتة حزينة، وهو بعيد عن الأهل والأديار، بعيد عن أرض هذا الوطن وشعبه.

ليس بالبحر، وحده، استقبلت مصمص انبعاث المات... بل بأواس النصر للصنوعة من سبغ التخليل واقتضان الإبتون. فالبحر كان مزوجاً بالوفاة والحسرة كانت مخفلة بالحلب. لقد أحب راشد شعبنا حنا صادقا أصيلاً تكلف فيه ولا تظاهر... وشعبنا أحب راشد شعراً وأما وأنا طيباً. وفي آلاف البيوت، من مدننا وقراها، يل في كل بيتنا، قصص كل عائلة أنها فقدت ابناً شخصياً لها.

أريد أن تسمى. ان انتسابات الأطفال في مصمص، الذين ولدوا والذين سوف يولدون، هي استمراراً لانتسابه رائدنا.

ان ملحمة الفرح التي سوف يصنعها الشعب العربي الفلسطيني، مع أنها ماساة، سوف تكون ثمرة جهد الشعب كله. هذا الشعب الذي منه راشد حسين نفسه. وتريد أن تسمى. أنه مع عبور الزمن العميق يجب أن يجرى المشرقون على الحركة الأدبية الفلسطينية على أصدار تراث راشد كاملاً، وكلمة الأحداث التي تقصم راشد في مكانه الصحيح البارز، من حركتنا الأدبية الفلسطينية.

سالم جبران

# أكيدات

فصحى كوفيتية

اشتهر كثر الأدباء السوفيت منا، نيكولاي نيكولوف (الولود في عام ١٨٩٦)، في البلاد السوفيتية وخارجها ليس فقط كشاعر ومترجم مرموق، وإنما كشخصية اجتماعية كبيرة أيضاً. فهو يعمل وناسخاً في حفل الأدب والفن، وجذرة السلام اللبنيّة العالمية، وهو نائب في السوفيت الأولى في الاتحاد السوفيتي، وأحد قادة اتحاد الأدباء السوفيت.

وفي أيام الحرب الوطنية العظمى كان نيكولوف، وهو الشاعر والمترجم الشهير آنذاك، في صفوف الأدباء الذين مضوا إلى الجبهة. وفي فترة الدفاع الطويل عن لينينغراد، الذي استمر ٩٠٠ يوم، كان نيكولوف إلى جانب مئات آلاف اللينينغراديين الذين، وفقنا لكلماته، «لم يحرصوا على الحياة وإنما حرصوا كل الحرص على مصير المدينة الحبيبة». وعن نفسه كتب يقول: «لقد كنت ضيقاً مثل هيكل عظمي، وكنت أكون من مجموعة من المقام وتناول لا يمتنع». وبالقول، فإن روح النضال تتخلل لحظات واقعيته وأشمل وقصائده نيكولوف في تلك الأعوام... وبينها تمنع بشمية كبيرة مجموعة «الأمم اللينينية» (لقد منحت جائزة الدولة، وترجمت إلى كثير من لغات العالم. ان القصيدة «البيان» - هي إحدى أقاصيص هذه المجموعة. وفيها يلي تقدم قصيدة للشاعر نيكولوف بالإضافة إلى قصيدة مع شرح خلفيتها الواقية:

كان الصقيع شديداً، بحيث أن  
اليدون كتمتاً تصان به حتى في  
الليالي الدافئة. أما القلعة فكانها  
باتت ترحم الطريق الوعر اللقيط،  
وعلى لا جاني الطريق كتمت قسمة  
قنوات عذبة، مطوية بالثقل القلبي،  
وكنت الشجار تبس ياقصائهم  
السيرة، وعلى سطح القربة كانت  
تدب النخيل تهوى، فيما كنت  
الأمم تغطي جاني الصرح.  
لقد رأى كثير من القوي في  
سيفه، ولكن مثل هذا الطريق لم  
يكن قد رأى يد. وفي هذه الطريق  
بلاذات كان عليه أو يصل، أو كتمه  
بلغ القلعة في الصبر والتحمل، فما  
ان وصل إلى السكن الجليل في الأرض،  
حيث السيق، والقلعة، والطرطوب،  
وما ان أحس راسه في التراب، بين  
الرفاق الثمين، - حتى دعوه من  
جديد، - ومن حين تبس عليه أن  
يرحل في الطريق. ستام فيما بعد.  
بني العمل. ان الطريق عموماً.  
هنا ان تقول: العمل ليس جدي يرب  
بناك إلى القلعة. بالقتيل يرب  
العمل منك، فما ان ينس الأمر ذلك  
حتى تتزاح السيرة إلى قربة صغرى  
اليد على جاني الطريق! فقل  
الرفاق ان يتشبهوا - فلكم ان  
نظفها وحده، وأنسى حتى التكني  
في. انه تستطيع نظفها لوحده.  
والمصير! كان القلعة الشامي نفسه  
جاء إلى هذه الطريق القلعة متعاً  
فجرتها.

تارة يرحم القليل، وتارة يهين  
الرجل من جيرة لاوفا، الرجح التي  
لم يرها في أي مكان، من ربح قلعة،  
توسيرة، تال نصف امدا طويلا.  
تارة تبدأ عاصفة قلبية، فلن يرى  
أذ ذلك، شيئا إلى مسافة خلوون.  
والأفكار ليست جديدة، أهتسا  
تتجسد أيضاً. ان الرفاق، الأرفاق  
في القربة على جاني الطريق، ينشرون  
القلع، ما دامت ترحل في آخر  
الزمن، والاشهر، السياسي - ان  
الشحنة ينشأ أفعالها في وقته  
لكن كيف جالها، هذه الشحنة؟  
أوقف. بوشاكوف السيرة،  
وراشل من القلعة، وتوقف في  
المصير، وأخضا التكني  
بموسوعة - زحمت السيرة  
جانب المصير، وفي دور القلعة  
الاشقية. الشاحب رأى هو فية  
كيف كان يرحل على أن يتنقل نيرام  
شفاق، بسبب القربة، على جدار  
المصير القلبي. قربة التوسيرة  
في قربة. كان ما في المصير يميل  
لقد التبر المصير في وقته الشحنة  
والقمة الواسعة، فصار الولود  
شفاق.  
كان واقفا ينظر إلى الجسول  
الرفيع، الذي ان يستطع إلفاقه  
بحال. يا لمعية، التكني قد  
عظمت هكذا، من أجل ان تتل إلى  
التكني البني صغرى خاوا؟ وتذكر  
هو من حوات الطريق الشابة التي  
وقته له، ولقته من جدار خيال لها  
الحادث. كان المصير يقع الوجه  
وعلى أي حال، فان الولود هكذا  
أما طويلا والامكان بالتر. ان  
يستند في حل القصة.

أكلت طري (إمانيه والجوع يقتل طقنتيه  
بدنان طري الأرض أشرف من يد مكنات إليه  
يا ليتنا تكتمت. ورايت السامعقت عليه!  
جاءه يا ربح المساء إذا ربحتم مع القروب  
ورأت أم التكني تنظر القربي أن يسوب  
وتساعت. هل سوف يرجع أم رمت به الحطوب  
ختملي. قبل الجواب وإن يكن هو أن يؤوب!  
وإذا التكت بالسؤال لتخبرنا بالحقية  
قولي لها: خلقت في حضن والدك، ورفقة (أ)  
ولذا بك وتوخت وتختك شبح الحقيقة  
تلتصمتي يا ربح إجلالاً لوقفتك دقيقة!  
وإذا زابت بنشاته ليس أنواب الطهارة  
توسلي للحرر إلا تبس الأضام عارة  
وإذا زابت بضمير تروجه من البؤبي خرازة  
تلتصمتي قلب القصة. واطبقي يا ربح تارة  
قولي لهن: عن القتي وشبابه كيف اكبر  
من قير أن تبكي السماء غلبه أو تبكي القمر  
لم يرفقه الشعراء في شعر ولا نزل المطر  
والشمس لم تجزع لمرعه. ولا غاب القمر.

١- الأرض.

أما حسب في تحت حجم الولود  
التكني الذي ترقى، ووفقاً لخصائمه  
تكني القلبي كبر جده لا أكثر من  
أربعين - خمسين تراً، ولكنه إذا  
ما كلف من البطالة، فإن كل العمل  
سيعب هدراً. ومن جديد كان يبدأ  
كل شيء من البداية. يستاد التكني  
الاجاع الجسماني بالزمن والكلان.  
ومن طرف تيم، - تار يترأى له  
أنه لا يرحل، وأما يبق في مكانه،  
يتأخذ كل أربعين دقيقة للتر، أما  
الفترة فكانت تسع، وتضخه منه  
وتنجمونه.  
وعلى حين غرة، التكني وراه  
التكني القلبي قربة، يفسد،  
واسعة لا تطاها العين، كانت الطريق  
تكني الآن في الجليل وحطت بجرة  
واسعة قلعة برامعة وحشية. ولكنه  
لم يستطع ذلك. كان يلود السيرة  
واقفاً، يسيرها بان القلعة التكني  
وأجارت. كان يرحل راسه بالقدور  
ولكنه كان يتأكل نفسه في الحال.  
كان سلطان القوي دائماً على جديده  
كما لو ان وراء ظهره كان سلطان واقفاً  
يضط على راسه وتكني يستبدن  
كثيرين في قلات سميكة، تامة...  
لقد السيرة، قارة، تجسري  
لقد السيرة، قارة، تجسري



وتجزي.. ولكن في مكان ما داخله  
الرحال... ان قيادة السيرة في  
هو للتجيد، كانت تيش سعة في  
مفومة: فقد كان يعرف بشكل أكيد  
أه سيصد. وقد صمد. لقد  
أوصل الشحنة.

واجمل نيكولاي نيكولوف هذه القصة الأساوية شعراً  
فكانت القصيدة التالية بعنوان:

## منزل صغير

كان مقدراً أن تتمزق في هذا المنزل  
جئت الخطا طول الصباح والمساء  
كم حلت بشفقة وعرائثه وقته  
أضطجع قليلاً، وأتسى في غفوتي آلمي  
ها ركامه في الفراغ المحرق  
كان تتطرنني هنالك.. مثل القمر  
وفي الفجر... حينما أبيض القمر  
دعني... وتزق من وصل إليه مبكراً  
لأذا ترى سبقي رفاقي إليه؟  
يا طاماً تجملت.. وسكت الحراق  
وسرنا معاً.. جنباً إلى جنب  
ولم يتخني المنزل منيتي الأخيرة.

وفيما يلي الخلفية الواقية  
لهذه القصيدة:  
في الليلة الأولى لانتساب نيكولوف  
المعلمين بالتوجيه السياسي القليل  
غنيا فتلان من عمليات التكني  
وحدثت إلى الرقص في كوخها الذي  
بشمت منه حرف الاكويديون.  
الانف، قد وصلنا تترنا...  
ولسنا في هيئة مناسبة - قال سلافا  
شاروفسكي الذي كان شديد العناية بالامانة...  
بعطوره، حتى كان يقضي امام كراته  
وقتا لا يقل عما يقضيه في معمل.  
أخضا المصير.  
... أنت في ذرع حشة - قالت  
أدنى التكني - ان شينا لا يبدون  
كله وح إلى الأبد.  
ولا أحد يجيد أرفق - تلمعت  
الأخرى مع ذمتها.  
... فب - قلت أنا - سوف تأتي  
وفي مكانه كانت طرفة واسعة سوداء  
في لقاها مع تلالا على صفحته التجم.  
من ذكريات المرآة الخفية من  
عده الطلاقة والروشة.

## كتب جديدة

ومساحته ماساة شعبه  
الفلسطيني سواء من ظل  
مكافحا أو من رجل مرغم  
يحذره لبل في العودة  
صدر ديوان جديد للشاعر  
للقلمي أسعد الأسد باسم  
تلكمات من البقاء والرجل...  
وكان الشاعر أصدر ديوانه  
الأول «البلاد في القربة» في  
عام ١٩٧٥. وعلى كل حال  
فالدويان الجديد يشكل قفزة  
إلى الأمام في أسلوب الشاعر. أسام.

## أقوال مأثورة

المستقل هو في الحاضر. والمستقل أيضاً في الماضي  
نحن نمتع المستقبل وإذا كان ردينا فهذا خطونا  
إذا استوعبنا الماضي كلاً، يمكننا توضيح الحاضر  
ويقتدر تعمقنا بالفكر السابق، بقدرة ما نتفكر  
المستقبل، ننظر إلى الخلف، ونخطو إلى أمام.  
كل من لا يتكر الماضي، معرض للكرار.

مستقبلان

# واو الجماعة

في عصر قومي سيدي

يا شعبي بالوعي راجع حسابك  
ويوم الأرض ما تنسى كتابك  
ان كنت وأمي أنا عسدي فتاعة  
أقوى حكام يحمك بهناك  
شونقة منم في مكتب زمامة  
لما العسدي يصادر ترابك  
وشو نقة مسحة بمكتب صناعة  
إذا بتملك في انتخابك  
وشو نقة طفل بسرير الرضاعة  
ان راي نسا الظلم تحرق ثيابك  
وشو نقة جرع أوراق الطاعة  
بكتبه غير الخضارة ما ناك  
يا شعبي حزب راكم بالشجاعة  
ادعهم غير ما تلقى في مصابك  
ضميرك اربطه بواو الجماعة  
بحزب راكم ان زادوا مثيلتك  
ع حثك ما حدا يقفل بوابك  
الكذب المعاني بلاذنا زوره دمل  
من العرب انو تاخذوا اصوات العمل  
يا هاضمين حقوقنا من المحتل  
لكن ع اخذ اصوات احرار الضمير  
يا ناهين الأرض لا تبسوا امل

بدنا تجاوبنا من أتى يا فلان  
حتى تلتنا بكري البرلمان  
يعرف تاريخك بالمعالة من زمان  
ما تش حاجة للشعب تصد بيان  
خارجي بقولي جدد الحروم كان  
صاحب مصابه وجاه سيوف ودويان  
كرسي النيابة لاقعة للخطبين  
وما يبك جسمك غير ظفرك يا فلان

يا متاجر بحق الشعب لو عرف فيك  
بنهب الأراضي ما تبارك ظالمك  
أل بمشي مك بنمعد في جرمك شريك  
وسر التي مثلك خاين يقرب اليك  
افضل علمتك هارخمة فيها  
وحكي الكذب بدمايتك وفر عليك

يا ليالي السياسة بضمها بعدك عجي  
لا تكون أكثر من اللازم لودجي  
بقوميتك ماضي بطريق معروجه  
وحامل فكار معفة ومخيمجة  
مثل الهوا القفاي معروج وتجي  
تضحك ع ناس مظلة ومنجة  
ومن جاي جاي وأنت ساكت أو عميل  
وشو جد حتى اليوم تعمل قومي

يا ليالي تنادي بحزب قومي يعربي  
وتقول راكم ضد الله والنبي  
اتكك كنت ناوي تسال الرربة  
بقوميتك ما تنفك هاللمية  
بصورتنا من بعد خيرة وتجربة  
طلعنا نتيجة الحق ما يصل في  
لحنا ما نعطى الانتهازي اصواتنا  
القضي حياته في المبادي شقلبة

يا عرب لصفوف النخبي اجمعوا  
فرصة كرامتنا حرام تضيموا  
الكذاب حكيه بروسكم لا تزعموا  
هلي محضر ضد شعبه اصعبه  
كل الثقة بحزب الشيوعي اوشموا  
وقهر حزب في بلاذنا لا تبصوا  
وما في الكيسيت حزب غيره اوجد  
ضد الظلم والنهب صوبه برقمو

# حواريات

الطباووس والغراب  
قال الغراب - الهي، لو كان لي هذا الذنب الجليل  
وهذا الصوت الشنيع لت جزنا.  
اجاب الطباووس - عزيزي ايها الغراب، لو كان لذني  
صوتاً لت أشت حسداً.  
الطبيب  
قرر الانسان ان يفتسر الدور.  
حسناً تفعل - حرك الثعلب ذيله.  
عندها قرر الاسد عدم افتراس الدور.  
حسناً تفعل - حرك الثعلب ذيله.  
ايه ايها الثعلب - سال الاسد، هل ستقول ان جميع  
حاراتي صائبة؟  
كها - حرك الثعلب ذيله - ما عدا واحدة!  
القبيل والانسكان  
أعدوا رجال نيسلا.  
ماذا أنا ماعليك، سال الرجل حائراً، ليس من  
الأنفل ان أهدك لأخر.  
ليس لديك الحق - حرك الثعلب راسه، الهدية لا  
يهدى.  
ولكن كيف سامعش، سال الرجل بعد ان زادت حيرته.  
هذه ليست بشكنتي، هذا الثعلب من روعه، الأفضل  
ان تخبرني كيف سامعش أنا.

## الانسكان والقطعة

قرر رجل ان يطرده القطعة من البيت.  
انتظر قليلاً - طلبت القطعة - ودعت الاسد إلى  
البيت كقريب لها بعيد.  
وحضر الاسد بدون رغبة، ونفاعة رأى الرجل.  
من هذا؟ وماذا يفعل هنا؟ خاف الاسد.  
انه خلصني - قالت القطعة - ويسر على  
جليه الخلفيتين، وبهذه الطريقة يحضر  
لي الطعام.  
آه... اي خادم لديها! فكر الاسد.  
آه... اي قريب لها! فكر الرجل.

## الجمسورة واللبنة

نهقت الجمسورة بكل قوة صوتها في الغلابة.  
... ماذا حدث؟ - سالت اللبنة بنفلة.  
... أريد ان يعترف بي الجميع كملكة للحيوانات.  
... لا تلتقي - قالت اللبنة - اذا وجد الملك وجدت  
الملكة.

هكذا من النضال



فخري  
العالم  
العربي

[illegible]

وذكوه بحر الغراء •

بالتفوق السلمي للجزيرة • وترتد أصغر بادرة في علاقاتنا مع الصرب المعنى ، ليوم بدوره الصريح فيأجل من إرسال الآلاف للاستيطان فيقبري، على تحويل القضية الى قضية ثانية، ونحن والقون من اننا سننتج ركم جديد الصواب •

التشويحي السوفيتي فنرض آراء أو الشعب من أجل الحرية والتقدم • ومن رفض تنفيذ ولو بند واحد منلا في أروقة الأمم المتحدة وحسب، بل







**فرصة للبيع**

٢ مخلات تجارية في ع  
بمساحة ١٠٠ ٢م :  
٢٥ ٢م

اسعار مغرية بمقابل  
الاتصال : تلفون ٨٠

**مطلوب عم**  
**حلويات شر**

لعمل في اورينودا -  
سامي شمع .  
الاتصال مع : تلفون

**البيع م**

دار مؤلفة من ثلاث  
ومناقع مستقلة مع  
كرسيكل بسعر ...  
ليرة للاتصال تلفون  
- حيفا -

**معروض للبيع**

مكتبين في عس  
الحناحوت - النسر  
الشوارع الرئيسي .  
للالاتصال : معهد  
تلفون ٣٣٦

**الاتحاد**

٩ شارع المريعي  
ص.ب. ٤٧  
تلفون ١٩٩٦/٧

**المركز العربي : توفير**

١٨ شارع نصار  
طبعة الاتحاد  
شارع الوديع  
تلفون ١٤٥٧

שולחן  
40  
דפוס  
IAIFA  
P.P.